

السيدة نفيسة رضي الله عنها

كلّ ثلاثة أيام أكلةً، وكانت لها سلّة معلّقة أمام مصلّاها، وكانت كلّما طلبت شيئاً للأكل وجدته في تلك السلّة، وكانت لا تأخذ شيئاً من غير زوجها أو ما يحبها به ربّها ([442]). فالحمد لله الذي جعل لنا نصيباً ممّالاً جعل للسيدة مريم بنت عمران (عليها السلام)، فإنّ الله تعالى قال في كتابه المبين حاكياً عنها: (كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب) ([443]). وقد جعل الله للسيدة نفيسة رضي الله عنها ما جعل للسيدة مريم (عليها السلام)، ويقول الأستاذ أحمد فهمي في ذلك: وحبا الإله نفيسة بكرامة *** خُصّمت بها من قبل ذلك مريم فيض من الله الغني ونفحة *** فتبارك الله الكريم المنعم والله يرزق من يشاء بفضل الله *** والله يرفع من يحب ويكرم 8 - وكان الإمام الشافعي ([444]) (رضي الله عنه) إذا مرض يرسل إليها رسولا من قبله، كالربيع الجيزي ([445]) أو الربيع المرادي ([446]) أو غيرهما من أصحابه، فيقرئها سلامه ويقول لها: